صوت البحرين

Voice of Bahrain
PO Box 65799, London NW2 9PL
Email: info@vob.org,
Web Site: www.vob.org
العدد 398 مارس 2016 م، جمادى الاولى/الثاني 1437هـ

نشرة شهرية تصدرها حركة أحرار البحرين الإسلامية

تجربة السنوات الخمس الثورية قطعت الطريق على انصاف الحلول التي تؤدي لبقاء الخليفيين

اذا كان الخليفيون وداعموهم في لندن يراهنون على كسر شوكة ثوار البحرين بتصعيد القمع وارهاب الدولة، فقد خاب رهانهم. وقد اثبت الشعب للمرة الالف انه اقوى من ان تنال سياسات التنكيل الخليفية من عزيمته او تقلل من اصراره على تحقيق التغيير السياسي المنشود. فبعد قرنين من الحكم الخليفي البغيض حان الوقت لزواله الى الابد. انها سنة الحياة التي تؤكد حتمية التداول على السلطة وان رفض الطغاة ذلك. ففي دعاء الافتتاح الذي يقرأ كل ليلة من شهر رمضان المبارك تأكيد لذلك: الحمد الله الذي يهلك ملوكا ويستخلف آخرين، والحمد لله قاصم الجبارين، مبير الظالمين. شعب البحرين الثائر يعرف هذه الحقيقة بسبب ايمانه ووعيه وتجربته. ورموزه المعتقلون ربما راهن بعضهم في السابق على مقولة "إصلاح النظام" ولكن بعد تجارب متكررة ادركوا استحالة اصلاح النظام الذي وصل فساده الى العمق، ولم يعد هناك مجال الا لزواله. والمطالبة بالتغيير الجوهري لا يقتصر على القطاع الثوري من الشباب، بل اصبح كافة القطاعات المجتمعية مقتنعة بضرورة التغيير واستحالة اصلاح عصابة مارقة امتهنت القرصنة ومارست البلطجة بحق السكان الاصليين وتمادت في غيها وانحرافها. منطق الاشياء يفرض على الشعب الثائر الابتعاد عن منطق مسايرة الظالمين او اجبار النفس على التعايش معها، ايا كان الامر. ولان الطرفين (الشعب والخليفيين) اصبحا مقتنعين بذلك اصبح مستحيلا اعادة الثقة والعلاقات المقطوعة بينهما. وقد جاءت ثورة 14 فبراير لتؤكد حتمية التاريخ من جهة ولتضع الثوار امام واقع جديد يتأسس على مبدأ حتمية التغيير واستبدال النظام الخليفي المؤسس على الظلم والتوارث والغبة بمنظومة تتأسس على الشورى والديمقراطية وتداول السلطة واحترام الانسان وحقوقه.

فما الذي يراهن الشعب عليه لكي يحدث التغيير؟ ثمة امور قرأها البحرانيون بوعي واستخلصوا منها ان التغيير المنشود قد يكون صعبا ولكنه ليس مستحيلا. وهناك دلائل على ذلك. اولها ان احياء الذكرى الخامسة لانطلاق ثورة 14 فبراير خلقت واقعا جديدا على الارض وغيرت النفوس بشكل دائم. فما عاد البحرانيون الاصليون (شيعة وسنة) يراهنون على بقاء الخليفيين في الحكم، او الاعتقاد لحظة ان اولئك الطغاة قادرون على القفز فوق القوانين الالهية التي تؤكد حتمية نهاية الحكم الظالم وصعود المظلومين للقصاصا من ظالميهم. والمتصدون للثورة يتغيرون وتتجدد دماؤهم، فلا يستطيعون الخوض في تفصيلاتها، ولا يهمهم ما يقوله الآخرون لانهم مؤمنون بحتمية التغيير وسقوط الاستبداد والظلم والاستحمار. ثانيها: استمرار الشعب في ثورته طوال الاعوام الخمسة الماضية بدون توقف او تراجع او مساومة على المطالب. ففي الوقت الذي انتهت فيه كافة ثورات الربيع العربي، أصر الشعب البحراني على البقاء في الميادين، ولم يستسلم امام ارهاب السلطة والدعم الاجنبي لها. دخل الاحتلال السعودي البلاد وفشل في كسر شوكة الثوار، وشارك في القمع بوحشية مفرطة وساهم في هدم المساجد، ودعم الخليفيين عندما اعلنوا احكام الطوارىء، ومع ذلك لم يبارح شباب البلاد ساحات النزال يوما. انها سمات من يريد التغيير ويؤمن بحتمية النصر. ثالثها: ادرك الشعب حتمية التغيير بعد عقود من سعيه للتعايش مع العصابة الخليفة، تارة ضمن دستور توافقي، واخرى ضمن ميثاق الطاغية، وثالثة في اطار المشروع السياسي الذي فرضه الطاغية على البلاد واسس عليه مجلس عبيده الذي اطلق عليه "البرلمان". بعد هذه التجارب توصل الشعب الى قناعة جوهرية: استحالة التعايش مع عصابة لم تلتزم بالدستور ولا الميثاق ولا

التتمة صفحة (8)

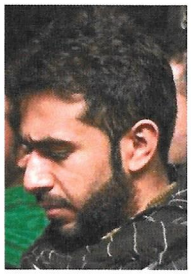

استشهد يوم الثلاثاء 23 فبراير الشاب علي محمود عبد الله، برصاص القوات السعودية التي اقتحمت منطقة العوامية. والشهيد شقيق المعتقل حسين، المحكوم بالسجن 4 سنوات والإبعاد إلى البحرين لكونه يحمل الجنسية البحرانية، ووالده بحراني وأمه من السعودية، وقد أُبعد والده، محمود عبد الله، من السعودية منذ فترة طويلة. ونشأ المعتقل حسين والشهيد علي وُلدا في العوامية.

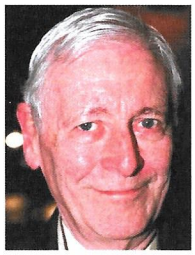

بعد صراع مرير مع المرض استمر بضع سنوات، وبعد عمر مديد سخره لدعم المظلومين في شتى انحاء العالم، استسلمت روح اللورد ايريك ايفبوري الى بارئها. ومن الصدف المثيرة ان يتزامن يوم رحيله مع الذكرى الخامسة لثورة شعب البحرين التي فجرها في 14 فبراير من 2011. اللورد ايفبوري دافع عن مظلومي شعب البحرين بحماس منقطع النظير على مدى ربع قرن، فنظم الندوات والمؤتمرات الصحافية بمجلس اللوردات، واصدر التصريحات واجرى المقابلات وتحدث مع الوزراء حول قضية هذا الشعب المظلوم. ويمكن القول ان كل من شارك في فعالياته انتهى الامر به في السجون الخليفية، ومنهم الاستاذان عبد الوهاب حسين وحسن مشيمع والشيخ علي سلمان وابراهيم شريف والشيخ المخوضر والدكتور عبد الجليل السنكيس،

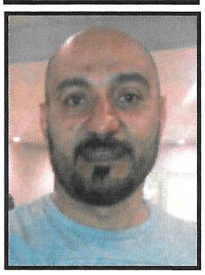

ارتكبت العصابة الخليفية جريمة اخرى بابعاد مواطنين بحرانيين الى لبنان هما الشيخ محمد خوجستة و حسين خير الله، أكد الشيخ محمد خوجسته بأنّ قرار المحكمة الخليفية الذي أيّد نفيه من البحرين بعد سحب جنسيته، لن يؤثر على مواقفه التي عُرف بها، وعبّر "حمده لله وشكره على ما أنعم"، بحسب تعبيره. وفي كلمة أمام المصلين، قال الشيخ خوجسته بأنّه "كلما أحسست بالظلم الذي وقع عليّ، أحسّ براحة من داخلي"، مؤكدا بأنه يعيش كما يعيش أبناء الوطن ويتألم مع معاناتهم. وأضاف أنه لن يتنازل عن "المباديء التي انطلق منها من أجل العزة والكرامة"، وأنه كلما ازداد الظلم عليه ازداد "راحة"، وتصميماً على أن يكون "خادماً لهذا الدين والوطن وأهله". وشدد على أنه غير آسفٍ على ما جرى، وأنه أدّى "تكليفه الشرعي"، ولم يكن في أيّ يوم من الأيام "يفكر في النتيجة"

أحيا ثوار البحرين وشعبها الذكرى الخامسة للثورة بفعاليات نوعية داخل البلاد وخارجها. فكان هناك "عصيان النمر" الذي شمل بالتظاهرات وغلق الشوارع واغلاق المحلات التجارية والتكبير من على سطوح المنازل وإطفاء الانوار ليلة الرابع عشر من فبراير. واستبقت العصابة الخليفية ذلك كله بحملة اعتقالات واسعة النطاق ومحاكمات جائرة واجراءات تعسفية اجرامية. مع ذلك صمد الشعب في الداخل والخارج، ونظمت فعاليات كثيرة خارج البحرين على نطاق واسع وفي بلدان عديدة، شملت التظاهرات والاعتصامات والندوات والمعارض والمؤتمرات الصحافية.

لندن: شارك النشطاء البحرانيون وبعض اصدقائهم في احتجاج امام السفارة السعودية عصر الاربعاء 10 فبراير للاحتجاج على الاحتلال السعودي للبحرين. كما رفعت صور الشهيد الشيخ نمر النمر الذي اعدمته السلطات السعودية ظلما وعدوانا.
ونظم احتجاج آخر يوم السبت 13 فبراير امام مبنى رئاسة الوزراء.

لندن: نظم معهد البحرين للحقوق والديمقراطية (BIRD) مساء الاربعاء 10 فبراير ندوة بعنوان "فشل الإصلاحات: 5 سنوات من المعارضة في البحرين". الندوة التي عُقِدت في مجلس العموم البريطاني شارك فيها كل من عضو البريمان عن حزب الليبراليين الديمقراطيين "توم بريك" والعضو ووزير حقوق الإنسان في حكومة الظل العمالية " أندي سلوتر"، وكل من سيد احمد الوداعي المدير في المعهد، وجودي جنسبرغ المدير التنفيذي لمؤشر الرقابة "اندكس أون سنسرشب" وهاريت ماككول، مساعد مدير فريق عقوبة الإعدام في منظمة "ريبريف"، فيما أدارت الندوة الناشطة البحرانية الدكتورة آلاء الشهابي.

لندن: عقدت مساء الاثنين 15 فبراير ندوة بجامعة لندن الاقتصادية في الذكرى الخامسة لثورة البحرين، شارك فيها كل من آلاء الشهابي، السيد احمد الوداعي، علي عبد الامام والدكتور توبي ماثيسون. حضر الندوة طلاب الجامعة وبعض الباحثين

المعارضة البحرانية ببرلين تحيي ذكرى الثورة

نظمت المعارضة البحرانية في العاصمة الألمانية برلين، الاثنين ١٥ فبراير، اعتصاماً احتجاجياً أمام السفارة الخليفية. ورفع المعتصمون شعارات تضامنية مع شعب البحرين وثورتها التي أنهت سنتها الخامسة، كما هتفوا ضد النظام الخليفي وحملوا لافتات تُظهر جانباً من الانتهاكات والجرائم التي مارسها بحقّ البحرانيين خلال سنوات الثورة.
وجاء الاعتصام في ختام الفعاليات التي نظمتها المعارضة في برلين إحياء لذكرى ثورة البحرين. وكانت المعارضة أقامت معرضاً للصور على مدى يومين متتاليين في إحدى أبرز الساحات السياحية في برلين، كما عقدت ندوة خاصة بانتهاكات النظام على مستوى حريات التعبير واستهدافه للإعلاميين والمدونين والمصورين، واستضافتها منظمة مراسلون بلا حدود في فرعها ببرلين.
يُشار إلى المعارضة في برلين اعتادت على تنظيم الفعاليات خلال المناسبة ذات الصلة بالبحرين وقضية شعبها، والنضال ضد الخليفيين.
كما للمعارضة حضور ملموس في الفعاليات المختلفة التي تُقام في برلين، وتشارك فيها بفاعلية، ومن ذلك الحفل الخاص الذي أُقيم قبل أيام هناك بمناسبة ذكرى أربعين الشهيد الشيخ نمر النمر، وشاركت فيه العديد من الجاليات والجمعيات العربية والإسلامية.

مهرجان الاستبداد واستهداف العلماء في الخليج

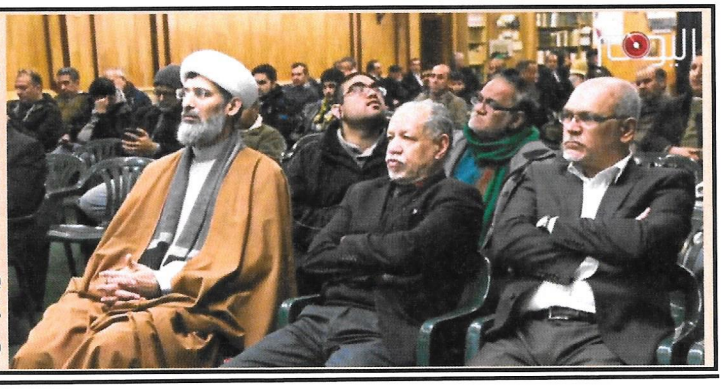

تحت شعار الإستبداد واستهداف العلماء في منطقة الخليج أقيم مساء الجمعة 12 فبراير مهرجان خطابي بحسينية الرسول الأعظم في لندن بمناسبة حلول الذكرى السنوية الخامسة لثورة 14 فبراير. وتزامنت الذكرى مع أربعينية إستشهاد آية الله النمر. أكد المتحدثون على دور العلماء في مقارعة طغاة الخليج وخاصة في السعودية والبحرين. الشهيد النمر قارع نظام آل سعود الذي أشاع القتل والدمار والإرهاب في المنطقة فيما لازال شعب البحرين يقف بمواجهة هذا النظام الطاغي وذيوله الخليفيين. وكان من بين المتحدثين كل من الدكتور حسن الصدر والسيد احسان الحكيم والسيد هاشم شبر والسيد والاستاذ جواد عبد الوهاب

الحاج عبد الله الغسرة وأبناؤه: جواز العبور إلى البحرين

المنامة – البحرين اليوم

ربّما يكون الحاج عبد الله الغسرة مفتاحاً لاكتشافِ وجْع "غير عادي" لم يزل يهزّ هذه الأرض، ويفرشُ في السماء بذوراً لا يراها القابعون في الظلام.

بلدة بني جمرة كانت قبل أيّام على موعدٍ آخر مع هجماتٍ مسعورة لقوات آل خليفة. العشراتُ من أبنائها كانوا هدفاً للقوات التي اختطفتهم في تزامنٍ ممنهج مع التهديدات التي أطلقها وزير الداخلية، راشد الخليفة. الوزير الذي كان يتحدث عن "حرب استباقية" ضد الأهالي والمعارضين، كان يرى أنّ الخطة يمكن أن تبدأ من بني جمرة، وباستهداف شبابها وأطفالها وتصويرهم في أحد مآتم البلدة، وفي سياق التحضير لمسرحية جديدة والإعلان عن خلية أخرى قد تكون مفتاحاً لضربات جديدة تستهدف المساجد والمآتم والمنابر الدينية، وهو الهدف الأصيل الذي كان يسعى له الخليفيون منذ زمنٍ طويل، بالتوازي مع المخطط الإستراتيجي الذي يعمل عنوان "إبادة" السكان الأصليين، دينيا وثقافياً وتاريخياً، وربما حتى على المستوى المادي والوجودي.

هذه الإبادة، ومشروعها الخليفيّ، يُحيل إلى الحاج المرحوم عبد الله الغسرة. الرّجل الذي يختصر حكاية النخلة البحرانية، وجداول مائها التي يريد آل خليفة قطْعها وتصحيرها.

البحرانيون الذين شيّعوا جثمان الحاج اليوم، كانوا يحملون معهم ما كان يحمله المرحوم من ألم الفراق، ومن سنين المعاناة، ومن الإرث الطويل من وجْع هذا النظام.

القوى والحركات والجمعيات السياسيّة رفعت التعازي إلى الحاج. ربّما لم يكن يعرف صورته الكثيرون، ولكن الجميع كان يعرف أنّ اسمه يقترن بأولاد وأحفاد تشرّبوا العزّة، وتحرّكت بين أيديهم شهامة الانتصار للمظلومين، فما اختاروا غير الشّعب ولاءاً، وما انحرفت أرجلهم عن خيار الميدان والانتماء إلى السّاحات.

على ظهر المرحوم الغسرة.. إرثٌ من ظلمٍ.. وميراث من كرامة. عند روضته يستذكر النّاس، مع قراءة سورة الرّحمة، أساطيرَ البطولة لأفذاذٍ تناسلوا من خاصرته. يلمع بينهم رضا الغسرة، الذي أضحى "ثيمة" تشع جمرةً، وذكاءاً، وفنّا متواصلاً في التحايل على القيْد والسّجان. أبناء الرّاحل وأحفاده في الغياهب: رضا، صادق وحسن، والحفيدان أحمد وعلي.. والعالقون في وجْع الغربة: ياسر، وأيمن.. تتقطّر عيونهم اليوم حزناً لا يعرف حرارته إلا الفاقدون، وتلك القلوب التي جرّبت فجيعة رحيل الأحبّة الكبار.

ولكن الحاج المرحوم عبد الله الغسرة.. وكما هم الأبناء والأحفاد، لم يُعرَف عنه انفطارٌ من انكسار، ولا حزن من هزيمة، ولا تفجّع من يأس. كان انفطاره، وحزنه، وتفجّعه مرسالٌ لأبنائه بأنْ اصبروا، ولا تغيّروا. أنْ اثبتوا ولا تنكّسوا رايةً أو تمزّقوا الإيمان الذي يسكن في قلوبكم ويرتفع مثل اللؤلؤة فوق رؤوسكم العصيّة على الركوع للقتلة والجلادين.

كان المرحوم يرى في اعتقال الأبناء وغربتهم "قربانا" يُتيح الانتساب إلى هذا الرّكب المبارك من عوائل الأسرى والمهجرين. ورغم آلام العمر المتقدّم، والحنين القاسي للأحبة الأبناء، إلا أن الحاج المرحوم كان يُصبّر نفسه بقصص البطولة التي يتفاخر بها أهل البحرين، ويوردون خلالها أسماء أبنائه الذين باتوا "تيجاناً للوطن"، وبات هو – قبل رحيله وبعده – جنسيّة هذا الوطن، وجواز العبور إليه. من الحاج عبد الله الغسرة.. ومن أبنائه الخمسة الذين سُلبوا جنسياتهم البحرانيّة؛ يأخذ الناسُ معنى الانتماء الذي لا يعرفه قراصنة الخليج وسُلاّب الحياة..

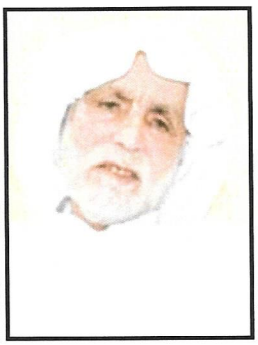

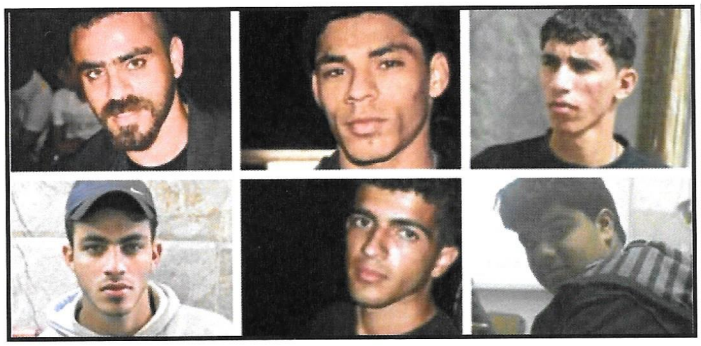

حسين خيرالله: ممانعة ضد الغدر.. وترحيل قسري

البحرين اليوم – (خاص)

اتصال مفاجيء من الجهات الأمنيّة كان يرنّ على هاتف حسين خير الله. خير الله شعرَ منذ البدء بأنّ هناك "نيّة سوء". قبل يومين تم ترحيل الشيخ محمد خوجسته إلى بيروت، قسْراً، ومن المؤكد بأنّ الاتصال له صلة بهذا الأمر.

قيل له: "هل تأتي إلينا، أم نأتي إليك".

خشي خير الله على أبنائه الخمسة من هجوم القوّات. خرج من عمله في بابكو، وتوجّه إلى إدارة الجوازات. كان المطلوب، بحسب الخدعة، أن يُوقّع على تعهّد للمثول أمام السلطات في حال استدعائه، إلا أنّ الموضوع كان شيئاً آخر.

قبل أن يدخل إلى مبنى الجوازات، سُحِب خير الله إلى باص تابع للمخابرات الخليفيّة، وكانت الخطّة هو ترحيله عنوةً خارج البلاد.

لم يكن يحمل معه أغراضه الشخصية أو حقيبة ملابس. اعترض عليهم، وبدأت مشادّات استمرت لأكثر من ساعتين في المطار البحرين. هُدّد، بطريق غير مباشر، بإجراءات قد تطال عائلته. زوجته من الطائفة السّنيّة الكريمة، ولم يكن من المتوقّع أن يطالها سوء، إلا أنّ "الجنون الخليفي" تجاوز كلّ حدود الفظاعات. مكّنته المشادة الفرصة لأن توفّر العائلة له، وعلى وجه السرعة، حقيبة سفر تحوي احتياجات شخصية وبعض الملابس، وهي الحقيبة التي حلّ بها مطار بيروت، بعد أن توقف عند الأمن هناك بعض الوقت.

جُهّز لخير الله جواز "بحراني" اليوم. تاريخ الإصدار يذكر بأنّ الجواز تمت طباعته اليوم الأربعاء، 24 فبراير. صلاحيته لمدة سنة واحدة فقط، فيما كُتب في خانة الجنسيّة بأنه "من سكّان البحرين". ضبّاط الأمن في مطار بيروت، الذين اعتادوا على هذه "الظاهرة" الجديدة قبل يومين مع الشيخ خوجسته، وقبل عامين مع الشيخ حسين نجاتي؛ وجدوا أن خير الله لم يكن مرتاحاً من الخديعة القسريّة. تعاطف البعض معه، وأبدوا "الاستياء" من نظامٍ "قمعي" يفوق أسياده من آل سعود في البشاعة والغدر. كان خير الله لا يزال في وضعيّة "الممانعة"، وأراد أن يُعاد إلى بلاده البحرين، إلا أنّ الخشية من أيّ انتقام خليفيّ جعله يرضى بما قدّر الله، ليجتاز مدخل القادمين في مطار بيروت، حيث كان باستقباله ناشطون بحرانيّون، وبينهم الشيخ خوجسته.

هي محنة من المتوقّع أن تتكرّر مع بقية الحالات العشر الشبيهة بحال خير الله والشيخ خوجسته. ويجد الخليفيون أنّ الفرصة مؤاتية للإقدام عليها في ظلّ "الاندفاع السعودي والخليجي" المجنون باتجاه لبنان، وذلك مع دعوة أنظمة الدول الخليجية مواطنيها لمغادرة بيروت فوراً، وكأنها أضحت – فجأة – بلداً تحت "نيران الحرب".

يشتم الخليفيون لبنان ومقاومته، ويطردون البحرانيين إليه. مشهد يوحي بجانبٍ من "المروق" غير المحدود لأنظمة النفط الآيل نحو النفاذ، كما هو قمعهم الذي بلغ مداه، لينتهي إلى النضوب، ولو طال الزمن قليلاً.

أما محنة المطرودين من البحرين، والمحرومين من الجنسية - وهي أكثر من مئة من المواطنين – فتنتظر "عقلا حقوقياً" فاعلا من النشطاء البحرانيين، الذين لا زال جهدهم في هذا الجانب غير كافٍ للتخفيف من هذه المحنة، ولاسيما وأنّ ملف المسلوبة جنسياتهم يُعد من الملفات الحقوقية الكاملة الأوصاف للدفاع عنها.

وبحسب ناشطين، فإنّ الجهد الحقوقي المطلوب في هذا الملف؛ ينبغي أن يتركز على مخاطبة المفوضية السامية للاجئين، والتواصل المباشر معها، والعمل على أن يكون هذا الملف البحراني من بين الأولويات لدى المفوضيّة، لتسريع المعالجة الملائمة معه، وبالحدّ الذي يُخفّف من حجم المحنة التي يُراد أن تكون "انتقاما" خليفياً مسلطاً على الأهالي والنشطاء لإجبارهم على الاستسلام، والكفّ عن الثورة.

ندوة في بروكسل حول البحرين يعقدها المركز الاوروبي للديمقراطية وحقوق الانسان

من بروكسل-البحرين اليوم:

عقد المركز الأوروبي للديمقراطية وحقوق الانسان (ECDHR) ندوة مساء الأربعاء(17 فبراير 2016) في العاصمة البلجيكية بروكسل، بمناسبة مرور الذكرى السنوية الخامسة لانطلاق ثورة الرابع عشر من فبراير في البحرين.

شارك في الندوة عدد من الناشطين الحقوقيين البحرانيين والدوليين، ومنهم المحامي البحراني المدافع عن حقوق الانسان محمد التاجر، وكاليه دسبلجاير من الفدرالية الدولية لحقوق الانسان، وجوليا وورد عضو البرلمان الاوروبي عن الحزب الوطني الاستكتلندي، فيما تولّت إدارة الندوة إيزابيل ماركوس من المركز الاوروبي للديمقراطية وحقوق الانسان.

افتتحت الندوة إيزابيل ماركوس بالتطرق إلى مختلف انواع انتهاكات حقوق الانسان في البحرين خلال السنوات الخمس الماضية، وإلى الدور الذي يمكن للاتحاد الاوروبي أن يلعبه لوقف تلك الانتهاكات. كان أول المتحدثين بالندوة " كاليه دسبلجاير" من الفدرالية الدولية لحقوق الانسان، والتي أكدت في كلمتها على تدهور أوضاع حقوق الانسان في البحرين بشكل "كبير".

وأوضحت بأن حقوق الإنسان لا تحظي" بأولوية" من قبل السلطات، مشيرة إلى الإدانات الدولية التي صدرت بحق البحرين، في الوقت الذي تحاول فيه السلطات إقناع المجتمع الدولي ب" تحسّن" الأوضاع في البلاد.

وأكدت دسبلجاير على أن البحرين "نكثت" بوعدها بتنفيذ توصيات اللجنة المستقلة لتقصي الحقائق (لجنة بسيوني) التي صدرت في نوفمبر من العام 2011. وأوضحت بأنها نفذت توصيتين اثنين فقط من مجموع 26 توصية.

وأضافت "صدرت بحق البحرين أكثر من 100 توصية دولية ووعدت بتنفيذها، ولكن لازالت ممارسات التعذيب متواصلة فيما يقبع في السجون بعض المدافعين عن حقوق الإنسان ويمنع البعض الآخر منهم من السفر".

وأردفت "السلطات تسقط الجنسية عن الناشطين وتصدر أحكاما بالإعدام وتواصل الإعتقال التعسفي". ودعت إلى انخراط مؤسسات الاتحاد الأوروبي في الوضع في البحرين سعيا لتغييره، وكشفت عن السعي لإصدار قرار بحق البحرين على المستوى الأممي.

النائبة البريطانية في البرلمان الاوروبي جوليا وورد أكدت في كلمتها على أهمية حقوق الانسان وبأنها "الأساس لكل ماتفعلة في البرلمان"، وأضافت "لست بسياسية ولكني أوظف الأدوات الثقافية من أجل إحداث تغييرات اجتماعية".

وأوضحت بأنها ناشطة مهتمة بحقوق المرأة والطفل، وذلك ما دعاها إلى الاهتمام بالوضع في البحرين، مشيرة إلى الأطفال المعتقلين في البحرين الذين تلت أسماءهم على مسامع أعضاء البرلمان الأوروبي خلال المناقشات التي جرت في البحرين قبيل القرار الأخير الذي أصدره البرلمان بحق البحرين.

وأكدت وورد على أن قضية المحكوم بالإعدام محمد رمضان تمثل "أولوية قصوى " بالنسبة لها في الوقت الحاضر.

وكشفت وورد عن طلب سفيرة البحرين لدى الاتحاد الأوروبي اللقاء بها اليوم قبيل الندوة، حيث وجهت لها دعوة لزيارة البحرين لكنها أكدت على أنها "لا تريد زيارة البحرين كشخصية مهمة تلتقي بالمسؤولين، بل أريد لقاء المدافعين عن حقوق الإنسان على الارض".

وأكدت الحاجة إلى أهمية متابعة تنفيذ قرارات الاتحاد الأوروبي على الأرض، وبأنها بصدد إثارة أوضاع المرأة في البحرين خلال الاجتماع المقبل في هيئة الامم المتحدة.

المحامي البحراني محمد التاجر، أشار في كلمته إلى تصريح وزارة الخارجية الامريكية الأخير حول البحرين والذي كررت فيه تصريحاتها السابقة حول وجود مشكلة في البحرين، مؤكدا غياب العدالة في البحرين، وأن المحاكم تعامل المعتقلين السياسيين كمذنبين وبغض النظر عن تعذيبهم وانتزاع اعترافات منهم تحت التعذيب.

وأكد التاجر على أن "الثورة مستمرة وحتى تحقيق العدالة".

وبشأن محاكمة محمد رمضان قال التاجر "لقد انتهت الإجراءات القانونية المتعلقة بإعدامه خلال سنتين فقط، في الوقت الذي تستغرق فيه مثل هذه الإجراءات سنوات عدة".

واختتم التاجر كلمته بالقول "إن كل منْ يقف معنا في نضالنا من الأحرار يعطينا الأمل بمستقبل أفضل".

واختتمت الندوة بتوجيه أسئلة من الحضور، أظهرت اهتمام الحاضرين بالأوضاع في البحرين.

ندوة في قم لاحياء ذكرى ثورة البحرين

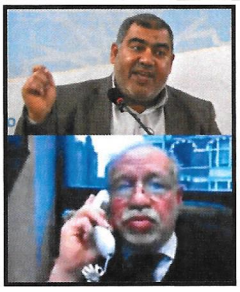

مع الذكرى السنوية لانطلاق ثورة البحرين استضاف منتدى المعصومة في مدينة قم، القيادي في حركة أحرار البحرين الدكتور سعيد الشهابي والقيادي في حركة أمل الدكتور راشد الراشد في ندوة حوارية تحدثا فيها حول آخر مستجدات الساحة البحرانية. افتتحت الندوة بالمحور الأول الذي دار حول ما حققته الثورة من إنجازات بعد خمسة أعوام قال الراشد:

1- فرضت حضورها وحضور الإرادة الشعبية, فلم تقهرها قوى السلاح ولا القمع على التراجع أو تقديم التنازلات والخروج دون تحقيق أي إنجاز.

2- أسقطت شرعية النظام الخليفي.

3- طرحت قضية شعب البحرين على المستوى العالمي, إذ اليوم لا توجد طاولة تناقش أوضاع وملفات المنطقة دون القضية البحرانية ولو تحت عناوين سياسية أو حقوقية.

4- عرّت النظام الخليفي وكشفته على حقيقته, فاليوم هناك إجماع على المستوى الداخلي الخارجي على وحشية وظلم هذا النظام.

5- أحدثت هزّة في الوعي الاجتماعي العام, وحصل إجماع وطني على ضرورة تغيير الواقع المزري ولو تفاوتت السقوف.

في هذا المحور قال الشهابي:

1- قطعت الطريق أمام المفاصلة التي كانت موجودة في الرهان على صلاح النظام الخليفي.

2- أكدت خبث الطاغية حمد عندما نكث العهد والميثاق, ومن الجيد أنه فعل ذلك وقطع الشعرة الرفيعة التي ربطت الشعب بالنظام في لحظة من اللحظات.

3- حدوث تقارب بين أطياف المعارضة, فاليوم الشعب يتوافق على معارضة الخليفيين وعدم التصالح معهم.

4- سقوط التعويل على خيار التصالح مع النظام وذلك بسبب النظام نفسه.

5- إثبات صفة الطائفية على النظام بعد الحملة الطائفية التي أدارها.

في محور تطورات المنطقة وتأثيرها على البحرين قال الشهابي إن المنطقة تشهد تراجع السعودية على مختلف الأصعدة, فهذه الدولة تعيش حالة الفشل في اليمن والعراق وسوريا والتي أدت لانعكاس هذه الحالة على المنظمات الإرهابية التي تدعمها, كما إن هناك دعوات في الجانب الغربي لوقف تصدير السلاح للسعودية. اليوم محور الشر يمر في أسوء حالاته وهذه التغيرات ستكون لصالح شعب البحرين ان شاء الله تعالى.

سعيد الشهابي يروي لـ "البحرين اليوم" جانبا من ذكرياته مع اللورد الراحل " أريك أفبري"

من لندن-البحرين اليوم:

أعرب المعارض البحراني البارز الدكتور سعيد الشهابي عن حزنه العميق لرحيل اللورد" أريك أفبري" الذي وافته المنية يوم الرابع عشر من فبراير الجاري.

وقال الشهابي في حديث خصّ به وكالة أنباء (البحرين اليوم) " لقد فجعت برحيل اللورد افبري فهو صديق عزيز عرفته منذ أكثر من ربع قرن. إذ تعاونّا معا فيما هو مشترك من القضايا في الدفاع عن حقوق الإنسان وعن حقوق المظلومين".

وثمّن الشهابي وقوف اللورد الراحل بجانب الشعب البحراني منذ زمن بعيد، قائلا " وقف الرجل معنا منذ الأيام التي كان لا يتجاوز فيها عدد المعتقلين ال ١٨، هم آخر من تبقى على خليفة قضايا الثمانينات من القرن الماضي".

ووصف الشهابي وقفة أفبري إلى جانب الشعب في انتفاضة التسعينات بوقفة " البطل الذي دافع وطوال خمس سنوات عن كل صغير وكبير في البحرين. مضيفا " كان يتصل بي في منتصف الليل ليسألني عن الشاب الذي اعتقل في السنابس عصر ذلك اليوم وعن اسم أبيه". وأضاف "برغم أن البريطانيين لا يعملون في يوم الأحد ولكنه كان يتصل بي بحثا عن اسم معتقل أو سجينة أو جلاد".

الشهابي أشار إلى مراسلات اللورد أفبري مع الخارجية البريطانية حول الوضع في البحرين والتي كانت تصطدم بجدار من صخر، حيث لم يكن يحصل على ردود شافية، حتى أصدر كتابا في عام1998 تحت عنوان "جدار من صخر"، وثّق فيه جميع تلك المراسلات. كما أصدر تقريرا مصغرا بعنوان "معا من أجل الحرية".

وبشأن علاقته بالمعارضة البحرانية، قال الشهابي "لقد التقى أفبري بأغلب رموز المعارضة البحرانية، ومنهم الشيخ علي سلمان، عبدالوهاب حسين، حسن مشيمع، إبراهيم شريف، عبدالهادي الخواجة، عبدالغني الخنجر وآخرين".

وأضاف "لقد حضر أغلب فعاليات المعارضة التي تقيمها في ذكرى عيد الإستقلال وعيد الشهداء وعقد أكثر من 50 ندوة في مجلس اللوردات حول البحرين، وحاضر في نادي الخليج وفي دار الحكمة وشارك في الحوارات وفي الأفلام الموثقة حول دور ايان هندرسون في التسعينات".

وأكّد الشهابي على أن النظام الحاكم في البحرين حاول استمالة اللورد أفبري إلى جانبه، لكنه ظل ثابتا على موقفه، مشيرا إلى الدعوة التي وجهها له وكيل وزارة الخارجية الأسبق غازي القصيبي في أحد فنادق لندن الراقية والتي لبّاها لكنه لم يغير أيا من مواقفه.

وبشأن زيارته للبحرين عام 2001 قال الشهابي "تلقى اللورد دعوة من الحكومة وقد شجعناه على تلبيتها، ولقد زار البحرين والتقى بالعديد من الفعاليات والمسؤولين الذين حالوا استمالته، لكنه عاد ولم يغير من موقفه".

وعن العلاقة الوثيقة التي ربطته بالبحرانيين قال الدكتور الشهابي" ما جعله يقف مع البحرانيين هو صدقهم. إذ كنا لا نبالغ في وصف حقيقة الأوضاع على الأرض، بل ننقل الحقيقة كما هي، فعندما يعتقل خمسة أشخاص لا نبالغ في الرقم ونقول ،0, وعندما يستشهد شخص أو شخصين لا ندعي أكثر. هذه المصداقية أكسبتنا ثقته بنا".

وأشار الشهابي إلى حادثة وقعت في العام 1997 عندما اعتقلت السلطات طفلا، لكن وزارة الخارجية البريطانية نفت ذلك، لكننا قدمنا له كافة الأدلة التي تثبت ذلك حتى "صمتت الخارجية البريطانية وهو ما عزّز ثقته بنا".

واستذكر الشهابي مرض اللورد أفبري في العام 1995 عندما أجريت له عملية في القلب، حيث زاره العديد من العلماء في مشفاه في لندن، وكان أبرز من زاره الشيخ على سلمان والشيخ حمزة الديري والسيد حيدر الستري والدكتور مجيد العلوي والدكتور منصور والجمري، حيث كان لتلك الزيارة "أثر في نفسه".

وأوضح الشهابي بأنه " صعق" لدى سماعه بمرضه الأخير، وظل متواصلا معه ومع عائلته وكانت آخر زيارة له قبا أعياد الميلاد.

الشهابي وصف الراحل افبري ب" رجل المستضعفين"، مشيرا إلى أيوائه للكثير من اللاجئين الأفارقة في بيته. واصفا إياه ب" المتواضع الذي لا يتوانى عن تقديم أي خدمة يقدر عليها لمن يطلبها".

وأضاف " لم يكن أفبري متعصبا ولم يعامل الناس وفقا لدينهم أو مذهبهم أو عرقهم، بل على أساس إنسانيتهم".

واختتم الشهابي حديثه بالدعاء للورد افبري سائلا الله سبحانه وتعالى أن يشمله برحمته التي وسعت كل شيء قائلا "لقد قدم للإنسانية خدمة لم يقدمها الكثير من المسملين. نسأل الله أن يعين الشعب البحراني في ظلامته ويهيء له من هو بمستوى اللورد أفبري".

العفو الدولية: الحكم على شريف اعتداء شائن على حرية التعبير

أصدرت منظمة العفو الدولية في 24 فبراير بيانا حول الحكم الذي أصدرته محكمة خليفية بسجن المعارض البحراني إبراهيم شريف لمدة عام.

واعتبرت المنظمة الحكم "لمجرد إلقاء خطاب يدعو إلى الإصلاح" مثالا آخر على "القمع المكثّف للمنتقدين السلميين في البحرين".

ومن جانبه قال "جيمس لنش" نائب برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في المنظمة إن "الحكم على إبراهيم شريف بالسجن لمدة عام هو هجوم شائن على حرية التعبير، وهو أحدث مثال على حملة سلطان البحرين الغادرة ضد منتقدي الحكومة".

وأضاف "لا ينبغي سجن أي إنسان على خلفية تعبيره السلمي عن رأيه"، معتبرا إدانة إبراهيم شريف "محاولة مكشوفة لمعاقبته على تعبيره عن رأيه، وهو بمثابة تحذير لجميع المعارضين"، مطالبا بإلغاء الحكم "فورا".

العفو الدولية أصدرت تقريرها السنوي الدولي والذي كشفت فيه عن "هجوم غير مسبوق على الحريات في مختلف أنحاء العالم". وأشار التقرير الى "سعي السلطات لقمع حرية التعبير وتكوين الجمعيات والتجمع من خلال الاستمرار في حظر التظاهر في العاصمة المنامة ومضايقة وترويع منتقدي الحكومة واعتقالهم، وفي بعض الحالات

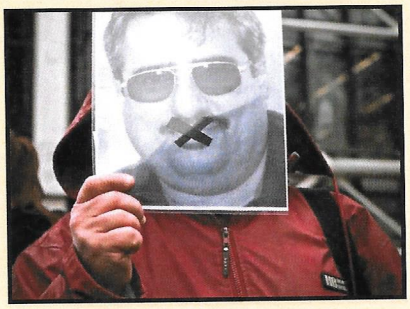

المجمع العالمى لأهل البيت(ع) يصدر بيانا فى الذكرى السنوية لثورة الكرامة فى البحرين

طهران/ 15 شباط/ فبراير- تزامناً مع حلول الذكرى السنوية الخامسة لإنطلاقة ثورة الكرامة فى البحرين، أصدر المجمع العالمى لأهل البيت (ع) بياناً مهما دعا فيه المجتمع الدولى إلى حماية شعب البحرين وتوفير الضمانات اللازمة لممارسة حقه فى تقرير المصير.

وفى ما يلى نص هذا البيان:

بسم الله الرحمن الرحيم

مع إقتراب حلول الذكرى السنوية الخامسة لإنطلاقة الثورة الشعبية فى البحرين وشعبها لا يزال يسجل صموداً أسطورياً لكسر العهود السوداء الكالحة من تاريخه والتى بدأت منذ إستيلاء آل خليفة على الحكم ومصادرة النظام السياسى فى البلاد.

وها هى الثورة التى انطلقت فى 14 فبراير 2011م لتضع حداً لسنوات طويلة من الديكتاتورية والإستبداد تواصل مسيرتها رغم قسوة القمع ووحشية الإجراءات ودموية البطش الذى بلغ درجات قياسية فى التنكيل والإنتقام، ولاتزال حركة الشعب مستمرة للخلاص من الديكتاتورية والإستبداد رغم تدخل العديد من القوات الأجنبية وفى مقدمتها قوات درع الجزيرة بقيادة جيش الإحتلال السعودى التى جاءت لتفتك بجماهير الناس وتقمعهم للحيلولة دون تحقيق مطالبهم العادلة والمشروعة فى قيام نظام سياسى يستمد شرعيته من الإرادة الشعبية ومن إختيار الناس له لكنهم رغم مرور أربع سنوات كاملة لم تفلح فى القضاء على الثورة وإرجاع الناس إلى بيوتهم دون تحقيق مطالبهم التى خرجوا من أجلها .

تنهى الثورة الشعبية فى البحرين عامها الخامس لتدخل عاما جديد وهى مثخنة بالجراح والآلام ، لكنها فى نفس الوقت محملة بالآمال العريضة لتحقيق غد أكثر إشراقا ينعم فيه شعب البحرين بأجواء العدالة الإجتماعية والمساواة وتكافؤ الفرص.

لقد دشنت الجماهير عامها الخامس بفعالية "عصيان النمر" التى بدأت منذ يوم الجمعة 12 فبراير الجارى بمظاهرات ومسيرات فى مختلف مدن وقرى وبلدات البحرين وفاءً لشهيد العزة والكرامة والعدالة الذى دافع عن مطالب الشعب البحرانى وطالب بخروج القوات الأجنبية الغازية والمحتلة من البحرين .. وأطلقت شعارات الموت لآل سعود وإستنكرت إعدام فقيه الإيمان والجهاد الذى أمر بالمعروف ونهى عن المنكر وطالب بالحقوق العادلة والمشروعة لأبناء شعبه.

وبفضل الدماء الزاكية والطاهرة للشهيد آية الله نمر باقر النمر فإن فعاليات "عصيان النمر" المتمثل فى العصيان المدنى الشامل قد حققت أهدافها وأوصل الشعب البحرانى رسالته الى العالم بحقه فى تقرير المصير وإنتخاب نوع نظامه السياسى القادم.

وفى هذه المناسبة لابد من التوقف عند أبرز الحقائق المتعلقة بالثورة الشعبية فى البحرين :

أولاً) إن الثورة فى البحرين هى شعبية بإمتياز وقد شاركت فيها جميع فئات الشعب وقد سجلت ثورة البحرين أعلى نسبة مشاركة شعبية على مستوى جميع الثورات والإنتفاضات التى حدثت فى تاريخه بل وفى تاريخ كل المنطقة حيث تجاوزت نسبة المشاركة الشعبية فى الثورة ما يفوق السبعين بالمئة من مجموع السكان.

ثانياً) إنطلقت الثورة الشعبية فى البحرين لخلفيات متصلة بالديكتاتورية والإستبداد والظلم الفاحش الذى كانت تمارسه السلطة الحاكمة ضد الناس من خلال الإستئثار المطلق للسلطة والموارد ، وحرمان الشعب من أبسط حقوقه فى المشاركة والعدالة الإجتماعية وإتباع السلطة سياسة التهميش والإلغاء الكامل للإرادة الشعبية . وإعتماد السلطة على سياسة التمييز على أسس طائفية فى الوظائف العامة وحرمان المكون الأساسى من شعب البحرين من كافة حقوقه السياسية والمدنية والإقتصادية.

ثالثاً) إستهدفت الثورة الشعبية فى البحرين فى حركتها الشعبية الواسعة لمطلب الإحتكام الى صناديق الإقتراع بدل فوهات البنادق وفرض الأمر الواقع ورفعت شعارات متحضرة متصلة بحق تقرير المصير حسب ما نصت عليه القوانين والعهود والمواثيق الدولية.

رابعاً)لقد أسقطت الثورة الشعبية فى البحرين شرعية نظام الحكم الحالى بشكل حاسم وقاطع ، ولا يمكن التردد بشأن أن فرض الأمر الواقع الذى تريد أن تفرضه القوى الإستكبارية فى العالم من خلال فوهات البنادق وظهر الدبابات ، لا يمكن أن يخلق شرعية لنظام سياسى فى أى مكان فى العالم.

خامساً) كسبت ثورة شعب البحرين تضامنا شعبيا كبيرا من مختلف دول وشعوب العالم، وقد أحدثت ثورته تحولات كبرى فى النظرة القائمة حول طبيعة الأنظمة القائمة فى المنطقة الخليجية وأصبحت جميع الأنظمة الخليجية أمام تحدى التغيير والمشاركة الشعبية فى الحكم والموارد.

سادساً) حققت الثورة الشعبية بالإضافة إلى الإنجاز الكبير فى إسقاط شرعية النظام الحالى الحاكم عدد كبير من الإنجازات منها بروز بل وسيطرة ما يتعرض له شعب البحرين من إضطهاد وقهر سياسى وقمع إلى العالم وأصبح ملف البحرين حاضرا على طاولات معظم اللقاءات الدولية سواء السياسية أو الاقتصادية أو الحقوقية أو تلك التى تهم المنطقة فى أى من جوانبها.

إن المجمع العالمى لأهل البيت:قد أعلن مراراً وتكراراً عن نصرته لقضايا الشعوب العادلة والمشروعة والمحقة بدون تردد، ويعلن اليوم عن كامل تضامنه مع الإرادة الشعبية ويدعو المجتمع الدولى بعد مرور أربع سنوات وفشل خيار القوة الغاشمة فى قمع الناس وإسكاتهم فى البحرين أن يتخذ خطوات شجاعة فى مراجعة الموقف وأن يبادر إلى حماية شعب البحرين الأعزل من بطش الجيوش المحتلة وطوابير المرتزقة الذين جندهم النظام للتنكيل والبطش والإنتقام من الشعب الأعزل وأن يقوم بدوره المطلوب فى هذه المرحلة الحرجة التى تتعرض فيه شعوب المنطقة لأعمال التفتيت والتمزيق وتعريض الأمن والسلام العالمى لمخاطر المجهول عبر تأمين الحماية والرعاية الكاملة ولتمكين شعب البحرين من تقرير مصيره وفق القانون الدولى وآلياته المعتمدة.

المجمع العالمى لأهل البيت عليهم السلام

اعتصام في واشنطن

في يوم الجمعة 13 فبراير، أقامت منظمة "أمريكيون من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان في البحرين" اعتصاماً احتجاجياً أمام سفارة آل خليفة في العاصمة الأمريكية واشنطن. وأقام المشاركون نصباً يُحاكي دَوار اللؤلؤة، وهتفوا بالحرية لشعب البحرين وهم يحيطون بالنصب. انظر الصورة في الاسفل.

ندوة بالكونجرس: انتهاكات مستمرة وفشل امريكي متواصل

واشنطن – البحرين اليوم

بمناسبة الذكرى الخامسة لثورة البحرين، نظمت منظمة أمريكيون من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان في البحرين ADHRBندوة في الكونغرس الأمريكي تناولت أوضاع حقوق الإنسان خلال السنوات الخمس للثورة.

الندوة التي عقدت مساء اليوم الخميس، 11 فبراير، تحدث فيها عضو الكونغرس جيم ماكفرين الذي مُنع من دخول البحرين بسبب مواقفه المناهضة لسياسات القمع الخليفية. وأشار ماكفرين في كلمته إلى انتفاضة 14 فبراير "احتجاجا على غياب الديمقراطية"، وأكد على ضرورة أن تعتمد "العلاقات المتميزة" بين الولايات المتحدة والنظام الخليفي "على احترام حق التعبير، وحق التجمع"، وشدد على الحاجة إلى مساءلة النظام في البحرين، مشيراً إلى التدهور المتواصل في حقوق الإنسان بالبلاد.

الناشطة الحقوقية البحرانية مريم الخواجة أشارت في كلمة لها بالندوة إلى سياسة الإخفاء القسري في البحرين، وأوضحت بأن المدافعين عن حقوق الإنسان يُحاكمون تحت غطاء قانون "مكافحة الإرهاب"، مشيرةً إلى كونه ينطوي على "تعريفات فضفاضة". وأضافت الخواجة بأن "حرية التعبير (في البحرين) محدودة، أما حرية التجمع فهي معدومة"، حيث "تقيّد الحكومة (الخليفية) جميع الاحتجاجات". وبشأن دور ما تُسمى وحدة التحقيقات الخاصة، قالت الخواجة بأن الوحدة المذكورة تعمل على "إخفاء حقيقة أن التعذيب يُمارس في البحرين"، وأكدت بأن "مؤسسات حقوق الإنسان (التابعة للحكومة) ليست محايدة".

وفي سياق آخر من الندوة، دعت الخواجة إلى إنهاء "الطائفية" في أجهزة الأمن والجيش بالبحرين، وقالت إن هناك حاجة لتدابير من قِبل حكومة آل خليفة "لبناء الثقة، تسمح لعقد حوار وطني"، بحسب تعبيرها.

الناشطة كاتي كيزر من منظمة "أمريكيون" تحدثت في ندوة الكونغرس حول القمع والانتهاكات في البحرين.

وقالت إن السنوات الخمس الماضية أظهرت أن حكومة (آل خليفة) "فشلت في التمسك بوعود الإصلاح". وأوضحت أن المنظمة وثقت، منذ العام 2013 "قرابة 500 شكوى لانتهاكات حقوق الإنسان في البحرين"، وأفادت بأن "370 ضحية من مجموع 495 حالة وثقتها المنظمة تعرّضت للتعذيب".

كيزر قالت إن القضاء في البحرين يعتمد "على الاعترافات المنتزعة بالإكراه لإدانة المعتقلين"، وختمت بالقول إن "إنهاء انتهاكات حقوق الإنسان في البحرين أمر مهم لمصالح الأمن القومي الأمريكي".

الناشط الحقوقي الأمريكي في منظمة "حقوق الإنسان أولا" بريان دولي تحدث في الندوة عن الدور الأمريكي في الملف البحراني. وقال إن جهود واشنطن في دفع النظام الخليفي للكف عن الانتهاكات "غير مجدية".

وشبه دولي "السياسة الصامتة" التي اتبعتها واشنطن عام 1980 بشأن جنوب أفريقيا، بما تفعله اليوم بخصوص ما يجري في البحرين. وقال إن دخول الولايات المتحدة بشكل "قوي وشامل" أنهى "سياسات الفصل العنصري في جنوب أفريقيا"، مشددا على أن هذا "ما نحتاج إليه في البحرين اليوم".

وانتقد دولي سياسة الرئيس الأمريكي باراك أوباما، وقال إن إدارته "فشلت" في "دعم المتظاهرين في البحرين"، وتطرق على نحو مفصل إلى ما وصفها بتناقض ردود فعل الولايات المتحدة حيال انتهاكات حقوق الإنسان في البحرين خلال السنوات الخمس الماضية. ووجه الانتقاد إلى الخارجية الأمريكية وقال إن انتقادات الأخيرة لانتهاكات حقوق الإنسان في البحرين "تلاشت على الرغم من غياب أي إصلاح".

دولي دعا واشنطن إلى اعتماد "مفردات ونهج" جديدين في العامل مع الحكومات الاستبدادية، ومنها البحرين.

وبعد الندوة طرح الحضور أسئلة على المشاركين فيها، حيث جرى التطرق إلى العديد من الأدوار التي يمكن لواشنطن القيام بها لدفع الإصلاح في البحرين والحد من الانتهاكات الجارية هناك، كما أوضح المتحدثون عدم جدوى سياسة الصمت الأمريكية إزاء القمع في البحرين والخليج، مشددين على ربط التحالف ضد الإرهاب ومشاركة الخليجيين فيه بضرورة تطبيق إصلاحات ديمقراطية داخل هذه البلدان.

"فيناشيال تايمز": غياب إصلاح ذي مغزى يزيد متاعب البحرين الاقتصادية

كتب "ستيف جونسون" تقريرا في صحيفة "فيانانشيال تايمز" اليوم الخميس (14 يناير 2016) بعنوان "ربط العملات الخليجية: عمان والبحرين الأكثر عرضة للخطر". تطرق الكاتب إلى المصاعب الإقتصادية التي تواجهها الدول الخليجية بسبب انخفاض أسعار النفط، والتي قد تدفع باتجاه فك ارتباط عملاتها بالدولار الأمريكي. وقال إن الانخفاض الكبير في أسعار النفط الخام أدى إلى "زيادة في التكهنات بأن السعودية أكبر منتج للنفط في العالم، قد تضطر إلى التخلي عن ربط عملتها بالدولار الأمريكي والقائم منذ 30 عاما".

وأضاف "إن المملكة العربية السعودية لديها القوة العسكرية لدعم الريال لكن الإمارات العربية المتحدة يمكن أن تختار فك الإرتباط".

وأشار الكاتب إلى انخفاض قيمة الريال السعودي أمام الدولار بمقدار 3% خلال السنة الماضية ليصل الى 3.85 ريال مقابل الدولار الواحد، وهو أول انخفاض بهذا المستوى منذ العام 1986.

وأوضح الكاتب أن الضغوط الإقتصادية ستكون أشد على كل من عمان والبحرين وبشكل أخف على الكويت وقطر. وبيّن أن البحرين بحاجة إلى أسعار نفط تكون على الأقل 80 دولار للبرميل من أجل " تحقيق توازن في حساباتها المالية".

ونقل الكاتب عن الخبير الإقتصادي "جي كوستا" قوله "إن عدم وجود مسار إصلاح ذي مصداقية يضع المزيد من الضغوط على الوضع المالي". وأضاف "نتوقع أن يرتفع الدين العام إلى حوالي 75 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي هذا العام، وهو ما يضع البحرين في خطر التصنيف كبلد (ردة) على الصعيد الإئتماني".

وأما الخبير كويجانو ايفانز فيرى أن البحرين وعمان "لديها أقل من عامين من احتياطيات العملات الأجنبية لتغطية العجز في ميزانياتها إذا استمروا على هذا المعدل [على افتراض أسعار النفط حوالي 40 $ للبرميل]". وأضاف إنه "من الواضح أن السعودية توفر الدعم العسكري والسياسي لحكومة البحرين".

ويعتقد السيد ايفانز إن دولة واحدة على الأقل من دول مجلس التعاون ستفك ارتباط عملتها بالدولار خلال العامين المقبلين إذا بقيت أسعار النفط على هذه المستويات المنخفضة.

تجربة السنوات الخمس الثورية: البقية من ص 1

الوعود التي قطعها الطاغية على نفسه امام الشعب. قناعة الثواراليوم مؤسسة على استحالة تسليم رقاب الشعب الى هذه الطغمة القبلية المتخلفة التي تسعى لابادة السكان الاصليين وتشويه ثقافتهم واستبدالها بمقولات الغزو والفتح والعدوان الذي مارسوه. هذه المرة لا يبدو في نهاية الافق بصيص امل الا عندما ينظر المرء من بوابة التغيير الكامل.
رابعها: ان البحرانيين الاصليين (شيعة وسنة) تعايشوا معا عددا من القرون، اخوة متحابين ومتشاركين في الوطن، ولكن الخليفيين طالما حاولوا منع التقارب وغرس الحقد والخلاف في اطار مقولة "فرق تسد". مع ذلك نجحت ثورة الشعب في احتواء ذلك والتزم سياسة التعايش والاحترام المتبادل وغض الطرف عن التجاوزات التي تمارس باسم الطائفة او المذهب او العرق. ويرى الشعب ان ذلك كله سيزول بانتهاء العهد الخليفي انشاء الله.
طوال عمر الثورة بعث الشعب للعالم صرخات استغاثة ونداءات انسانية تدعو للضغط على الدول الغربية الداعمة للخليفيين والسعوديين. وبعد سنوات من النضال والسعي لاقناع الغربيين بخطأ تحالفهم مع نظامي حكم هما الاسوأ في المنطقة، بدأت مواقف بعض دول الاتحاد الاوروبي تتغير، خصوصا بعد حوادث باريس الارهابية واكتشاف الدور السعودي في تأسيس المجموعات الارهابية ودعمها وتمويلها. ولذلك ترتفع الاصوات الغربين بين الحين والآخر مطالبة بالقطيعة مع السعودية بوقف السلاح عنها وانهاء التعاون مع نظام ما يزال يقمع المرأة وحقوقها، ويدعم مجموعات التطرف والارهاب، اصبحت الكرة الآن في مرمى الدول الغربية التي لن تحقق مصالحها انظمة استبداد غاشمة لا تسعى لاصلاح بلدانها او تطويرها. اصبحت السعودية، ومعها البحرين، رمزا لكل ما هو رجعي ومتخلف ومتطرف، وصدرت تصريحات عديدة من زعماء دول الاتحاد الاوروبي مثل السويد والمانيا داعية السعودية للتوقف عن دعم الارهاب ووقف عمليات الاعدام بحق النشطاء المعارضين. ان ترشيح احد الافراد الخليفيين لمنصب دولي كبير رئيسا للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) فرصة يستطيع الغربيون الاستفادة منها لاعلان موقف ضد سياسات الاستبداد وانتهاك حقوق الانسان التي تمارسها العصابة الخليفية. فقد بذل الضحايا البحرانيون جهودا كبيرة لاطلاع العالم على شرور المرشح الخليفي لمنصب اتحاد "فيفا" ولم تعد هناك ذريعة لمن يصوت له. ومن خلال المنبر الرياضي سيواصل شعب البحرين استغاثاته للعالم، خصوصا اذا اصبح رئيس هذا الاتحاد الرياض احد افراد عصابة التعذيب التي تحتل البحرين.
يطرح البعض بين الحين والآخر مقولات حول "الحوار" ويدعو لما يسميه "الحل السياسي". وقد فات هؤلاء عدد من الحقائق: اولاها ان الخليفيين لا يؤمنون بوجود شعب البحرين، بل يسعون لاستبداله بغيره، فكيف يتحاورون مع من لا يؤمنون بوجوده؟ ثانيها: ان الخليفيين لا يتحاورون مع البحرانيين، ولم يحدث في الماضي ان تحاوروا معه قط، لان الحوار سيرغمهم على تقديم التنازلات خصوصا التي تمثل الحد الادنى من المطالب مثل كتابة دستور جديد وانتخاب برلمان كامل الصلاحيات وانتخاب رئيس الوزراء، وسحب السلطات من العصابة الخليفية. وهذا لن يفعلوه يوما، بل ربما كان تنحيهم عن الحكم تماما ايسر عليهم من القبول بتسليم السلطة لمن ينتخبهم الشعب. ثالثها: ان الخليفيين يعرفون ان اية خطوة تنازلية ستتبعها خطوات، وسوف يتداعى بنيانهم المتداعي، لانه ليس بنيانا مرصوصا بل انه كبيت العنكبوت، "وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت". هم يعرفون ذلك، ولهذا لن يقبلوا بالتحاور يوما. رابعها: ان التحاور يعني التساوي مع الطرف الآخر، وهذا ليس واردا في القاموس الخليفي. والقلة التي تبحث عما تسميه "مخرجا" من الازمة تعلم ان موازين القوى يقتضي عدم الاستمرار في هذا المسار الذي لا يفضي الى شيء، وان تجربة الاعوام الاخيرة اوصلت الشعب الى قناعة تامة بضرورة القطيعة الكاملة مع الخليفيين سياسيا وثقافيا وتاريخيا. اصبح الشعار الوطني يركز على الحل الجذري والابتعاد عن الحلول الترقيعية التي اوصلت البلاد بالتدريج الى اوضاعها المأساوية الحالية. هذا هو الهدف الاساس لثورة 14 فبراير، وهو هدف لا يسمح بانصاف الحلول التي تؤدي لبقاء الخليفيين.

عبد الرضا بو احميد . . شهيد الميدان

الموتُ في طلبِ الكمالِ كمالُ ... والعيشُ في ذلِّ الحياةِ زوالُ
و الإنعتاقُ من الزمانِ تحررٌ ... والثابتونَ على الجراحِ جبالُ
سُنَنٌ تُسَطّرُها الرجالُ جواهراً ... و تخُطّها بدمائها الأبطالُ
حرّرْ حياتَك بالممات ولا تخفْ ... فالخلدُ في أرضِ الخلودِ خيالُ
والموتُ ليسَ سوى ولادةِ هزّةٍ ... من بَعدِها يتناسلُ الزلزالُ
فاحفظْ دماءَكَ بالدماءِ فإنما ... تقفُ المياهُ إذا جرى الشلالُ
واسحق بوردتكَ الرصاصَ فبالشذى ... أنفُ الرصاصِ تحطّهُ الأوحالُ
واشمخ برأسِكَ تِدْ بأرضِكَ لا تَهِنْ ... هانَ الذينَ على الضمير احتالوا
و أعر برأسِكَ للسلامِ فهذه ... هاماتُنا تنمو إذا تُغتالُ
ودماؤنا للمجدِ تسبقُ نفسها ... جرياً ويورقُ نهرُها السيّالُ
مِنّا الملاحمُ تستعيد جلالَها ... ب المرحمات فيبسِمُ الإجلالُ
سفكوا دمانا لم نُرق من عينهم ... دمعاً ولا سمعت بذاكَ أُوالُ
سجنوا نسانا إذ وَفَرنا عِرضَهم ... إنّ الحليمَ يثورُ حينَ يُذَالُ
لمّا نزل بالحلمِ نحرسُ أرضنا ... و هُمُ بذاتِ الظلمِ لمّا زالوا
دهسوا طفولتنا ولم نقبل لهم ... مستقبلاً تُجفَى به الأطفالُ
يا للتفاوتِ بينَ أخوةِ يوسف ... نفسٌ تُحِبُ و أنفسٌ تَختالُ
لم يستطيعوا أن يروهُ مدللاً ... شيئاً و ملحُ الجائعين دلالُ
والسجنُ إذ سكنَ الأباةُ ظلامَهُ ... بئرٌ تنوءُ بفتحهِ الأقفالُ
أما اللسانُ قميصُ يوسفَ تاجروا ... بدمائهِ و تشرّخ الموّالُ
كبراءة الذئب الضحايا كُبّلوا ... للآنَ ما تركتهمُ الأغلالُ
هلا نطقت أيا لسانَ بلالِنا ... ومتى رفعتَ لنا الأذانَ بلالُ
أترى يرادُ لنا صِوَاعٌ آخرٌ ... تُوفَى به لقلوبنا الأهوالُ
سرقوا بقايا القمحِ من أفواهنا ... – شكراً أيا ذا السارقُ الرحّالُ –
فالجوعُ أقدمُ ثائرٍ فُتِحَت بهِ ... عينُ الحياةِ وثارت الأجيالُ
إنا نموت لكي تعيشَ بلادُنا ... عزَّ الإباءِ و تُزهِرَ الآمالُ
ودمٌ يسيل إلى كرامةِ شعبنا ... عرشُ الطغاةِ بنزفهِ ينهالُ
أين الفراعن والأباطر كلهم ... زالت ممالكهم هناك و زالوا
عبدَ الرضا يبنَ الكرامِ بروحهم ... الفاتحون على طريقك صالوا
ولئن رحلت عن العيون مُخلّداً ... فإليكَ في أعماقنا تمثالُ
يا فاتحَ الآمالِ افتح صفحةً ... أخرى بها تتبدّلُ الأحوالُ
أبدعت بين المالكيةَ موتةً ... تصبو رجالٌ صوبَها و رجالُ
خيل الكرامة قد تقدّمَ صاهلاً ... فاصعد لمجدكَ أيها الخيّالُ
ولقد نزلتَ إلى الكرامةِ صاعداً ... وصفاءُ ثغرِكَ للردى قتّالُ
يا أيها المقدام في وجهِ الردى ... و الإبتسامُ إلى المنونِ جمالُ
عبدَ الرضا حَسَمت أوالُ خيارَها ... عزمُ صمودٌ عزةٌ و نضالُ
فارقدْ قريرَ العينِ منكَ تفجرّت ... روحُ الكرامةِ والحياةُ سجالُ
قدّمت إذ قدّمت مَهرَ كرامةٍ ... هيهاتَ يُقبَلُ بعده الإذلالُ